فظن المخلصون ثبت القلوب ان الله منجز وعده
في اعلاء دينه او تمتحنهم فخافوا الذلل وروي
ان المسلمين قالوا بلغت القلوب الحناجر
فهل من شيء تقول فقال صلى الله عليه
وسلم قولوا اللهم استر عوراتنا وامن
روعاتنا واما الضعاف القلوب ف
المنافقون فما حكى الله عنهم كما سيأتي
وقرأ نافع وابن عامر الظنونا هنا والرسولا
والسبيلا اخر السورة باثبات الالف في
الثلاثة وقفا ووصلا وابو عمرو وحمزة
بحذف الالف وقفا ووصلا قال الزمخشري
وهو القياس والباقون بالالف في الوقف
دون الوصل زادوها في الفاصلة كما زادوها
في القافية قال ٧ اقلي اللوم عاذل والعتابا
ورسم الثلاثة بالالف لما كانت الشدة
في الحقيقة انما هي للثابت لانه ما عنده
الا الهلاك او النصرة قال تعالى هنالك اي
في ذلك الوقت العظيم البعيد الرتبة
ابتلي المؤمنون اختبروا فظهر المخلص
من المنافق والثابت من المتزلزل وزلزلوا

اي حركوا

اي حركوا واز عجوا مما يرون من الاهوال
بتظافر الاعداء مع الكثرة وتطاير الارجاف زلزالا
شديدا فثبتوا بثبت الله تعالى لهم على
عدوهم عن صفية قالت مر بنا رجل من يهود
فجعل يطوف بالحصن وقد حاربت بنو قريظة
وقطعت ما بينها وبين رسول الله صلى الله
عليه وسلم وليس بيننا وبينهم من يدفع
عنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم في
نحور عدوهم لا يستطيعون ان ينصرف الينا
عنهم اذا اتانا فقلت يا حسان ان هذا
اليهودي يطوف بنا كما ترى بالحصن واني والله
ما امنه ان يدل على عوراتنا من وراءنا من
يهود وقد شغل عنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فانزل اليه فاقتله فقال
يغفر الله لك يا ابنة عبد المطلب والله لقد
عرفت ما انا برجل صاحب هذا قالت فلما قال ذلك
ولم ار عنده شيئا احتجزت ثم اخذت عمودا ثم
نزلت من الحصن اليه فضربته بالعمود حتى ثبته

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)